

## فتاوى ابن تيمية | 661 من 782 | الرد على نفاة

### العلو | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والستون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده الصلة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رده على نفاة علو الله على عرشه - 00:00:21

لو كان الله يحب منا ان نعتقد قولنا نفاث وهو انه لا داخل العالم ولا خارجه وانه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يعرج به الى الله - 00:00:38

وانما عرج به الى السماوات فقط لا الى الله وان الملائكة لا تعرج الى الله بل الى ملكته وان الله لا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء وامثال ذلك - 00:00:58

وان كانوا اي نفاة العلو يعبرون عن ذلك بعبارات مبتذلة فيها جمال وابهام وايهام كقولهم ليس بمحظى ولا جسم ولا جوهر ولا هو في جهة ولا مكان وامثال هذه العبارات - 00:01:14

التي تفهم منها العامة تنزيهه الرب تعالى عن النقائص ومقصدهم بها انه ليس فوق السماوات رب. ولا على العرش الله يعبد. ولا عرج بالرسول الى الله والمقصود انه ان كان الذي يحبه الله لنا ان نعتقد هذا النفي - 00:01:36

والرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتقده واذا كان الله ورسوله يرضاه لنا وهو اما واجب علينا او مستحب لنا فلا بد ان يأمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو واجب علينا - 00:01:57

وييندنا الى ما هو مستحب لنا ولا بد ان يظهر عنه وعن المؤمنين ما فيه اثبات المحبوب لله ومرتضيه وما يقرب اليه لا سيما مع قوله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم - 00:02:14

واتممت عليكم نعمتي لا سيما والجهمية تجعل هذا اصل الدين وهو عندهم التوحيد الذي لا يخالفه الا شقي فكيف لا يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم امته التوحيد وكيف لا يكون التوحيد معروفا عند الصحابة والتبعين - 00:02:34

واذا كان كذلك كان من المعلوم انه لا بد ان يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم قد علم بالاضطرار ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يتكلموا بمذهب النفاث فعلم انه ليس بواجب ولا مستحب بل علم انه ليس من التوحيد الذي شرعه الله تعالى لعباده - 00:02:57

وان كان الله تعالى يحب منا مذهب اهل الاثبات اي اثبات اي اثبات علو الله على عرشه وهو الذي امرنا به فلا بد ان يبين ذلك لنا ومعلوم ان في الكتاب والسنة من اثبات العلو والصفات - 00:03:20

اعظم مما فيهما من اثبات الوضوء والتيمم والصيام وتحريم ذوات المحارم وخبيث المطاعم ونحو ذلك. من الشرائع فعل قول اهل الاثبات يكون الدين كاملا والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغا مبينا. والتوحيد عن السلف مشهورا معروفا. والكتاب والسنة يصدق بعضهما بعضا - 00:03:40

والسلف خير هذه الامة وطريقهم افضل الطرق. والقرآن حق ليس فيه ضلال ولا دل على كفر ومحال بل هو الشفاء والهدى والنور.

وهذه كلها لوازم ملتزمة ونتائج مقبولة فقولهم مختلف غير مختلف - 00:04:04  
ومقبول غير مردود ثم انتقل الشيخ رحمة الله الى الرد على الواقفة الذين يتوقفون في ايات الصفات واحاديثها فلا ينفون ما دلت عليه ولا يثبتونه وهم الذين يسمون بالمفوضة. فيقول رحمة الله وان كان الذي يحبه الله منا - 00:04:25  
الا نثبت ولا ننفي فلنبقى في الجهل البسيط وفي ظلمات بعضها فوق بعض لا نعرف الحق من الباطل ولا الهوى من الضلال ولا الصدق من الكذب بل نقف بين المثبتة والنفاة موقف الشاكين - 00:04:47  
الحيارى مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا مصدقين ولا مكذبين لزم من ذلك ان يكون الله يحب منا عدم العلم لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:05  
 وعدم العلم بما يستحقه سبحانه وتعالى من الصفات التامات وعدم العلم بالحق من الباطل ويحب منا الحيرة والشك. ومن المعلوم ان الله لا يحب الجهل ولا الشك ولا الحيرة ولا الضلال - 00:05:22  
وانما يحب الدين والعلم واليقين. قد ذم الحيرة بقوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهواه الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهوى ائتنا قل ان هوى - 00:05:38  
الله هو الهوى وامروا للمسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلة واتقوه وهو الذي لا تحشرون. قد امرنا الله تعالى ان نقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة رضي الله - 00:05:57  
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك - 00:06:19  
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فهو صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يهديه لما اختلف فيه من الحق. فكيف تكونوا فكيف يكون محبوب الله عدم الهوى في مسائل الخلاف. قد قال الله تعالى له وقل رب زدني علما - 00:06:41  
وما يذكره بعض الناس عنه انه قال زدني فيك تحيرا كذب باتفاق اهل العلم بحديثه صلى الله عليه وسلم. بل هذا سؤال من هو حائر وقد سأله المزيد من الحيرة ولا يجوز ل احد ان يسأل - 00:07:02  
ويذكرة بمزيد الحيرة اذا كان حائرا بل يسأل بل يسأل الهوى والعلم. فكيف بمن هو هادي الخلائق؟ فكيف بمن هو وبمن هو هاد الخلائق من الضلال؟ وانما ينقل مثل هذا عن بعض الشيوخ الذين لا يقتدى بهم في مثل هذا - 00:07:20  
صح النقل عنه وقولها وقول هؤلاء الواقفة الذين لا يثبتون ولا ينفون. وينكرون الجزم باحد القولين يلزم عليه امور. حدتها ان من قاله فعليه ان ينكر على النفاثاته ابتداع الفاظا - 00:07:40  
ويعاني لا اصل لها في الكتاب ولا في السنة واما المثبتة اذا اقتصرت على النصوص فليس له الا انكار عليهم. وهؤلاء الواقفة هم في الباطن يوافقون النفاة ويقررونهم وانما يعارضون المثبتة فعلم انهم اقرروا اهل البدعة وعادوا اهل السنة - 00:07:57  
نعم الثاني ان يقال عدم العلم بمعانى القرآن والحديث ليس مما يحبه الله ورسوله. فهذا القول باطل. الثالث ان يقال الشكوى والحقيقة ليست محمودة في نفسها باتفاق المسلمين. غاية ما في الباب ان من لم يكن عنده علم بالنفي ولا بالاثبات - 00:08:20  
يسكت فاما من علم الحق بدلبله الموفق لبيان رسوله صلى الله عليه وسلم فليس للواقف الشاك الحائز ان انكر على هذا العالم الجازم المستبصر المتبوع للرسول العالم بالمنقول والمعقول. الرابع ان يقال السلف كلهم انكروا على الجهمية النفاة. وقالوا بالاثبات وافقوا به وكلامهم في الاثبات - 00:08:41  
والانكار على النفاة اكثر من ان يمكن اثباته في هذا المكان. وكلام الائمة المشاهير اه وكلام الائمة المشاهير مثل مالك والثورى والاذاعي وابي حنيفة وحماد بن زيد وحمد بن سلمة وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن - 00:09:07  
جراح والشافعى واحمد بن حنبل واسحاق ابن وابي عبيد وائمه اصحاب مالك وابي حنيفة والشافعى واحمد موجود كثير لا يحصيه احد وبهذا القدر من كلام الشيخ رحمة الله في هذا الموضوع المهم نكتفي في هذه الحلقة وسنواصل في بقية الحلقات ان شاء - 00:09:25

فَاللَّهُ وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ - 00:09:45